کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۵۸۸
شماره ثبت کتاب ۹۱۱۳۴

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن يستحق الالوهية ويستوجب الشكر لالوهيته والصلوة
والسلام على سيدنا المخصوص برسالته وعلى آله الابرار وصحابته فيقول العبد
الملتجئ المفتقر الى الله تعالى من كل الجهات محمد بن ابي طالب الانصاري الصوفي
الدمشقي شيخ الربوة كان عفى الله عنه اما بعد فهذه رسالة مشتملة على
مقاصد جمة من علم الفراسة لاجل السياسة والكلام فيها مرتب على مقالات
الاولى فيما جعل من حروف المعجمة دالا على اسم كل من نسب اليه حكم من احكام
الفراسة من الحكماء المذكورة في هذا التاليف وهم ثمانية ن ط ص ر س خ ب ع
فالنون افليمون والطاء ارسطاطاليس والصاد المصري والراء الرازي
والسين بوليمون والعين الشافعي والباء ابن العربي والخاء الجماعة الثانية
في بيان فضيلة هذا العلم ويدل عليه الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ان
في ذلك لآيات للمتوسمين وقوله تعالى تعرفهم بسيماهم وقوله تعالى ولتعرفنهم في
لحن القول وقوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود واما السنة فقوله عم المؤمن ينظر بنور الله
واما المعقول فمن وجوه احدها ان الانسان مدني بالطبع ولا ينفك عن مخالطة
الناس والشر فاش في الخلق فاذا كانت هذه الصناعة تفيد معرفة اخلاق
الناس في الخير والشر كانت المنفعة بها جليلة ثانيها ان رياضة البهائم
والطيبات المحوسة للخيل والبغال والحمير وسائر الحيوانات التي يريدون
رياضتها على الاخلاق الحسنة والقبيحة فاذا كان هذا المعنى ظاهر الحصول

في حق البهائم والسباع والطير ولا يكون معتبرا في حق الناس كان اولى ثالثها
المزاج اما ان يكون هو النفس او آلة لها في افعالها وعلى كلا التقديرين
فالاخلاق الباطنة والخلق الظاهر لا بد ان يكونا تابعين للمزاج واذا ثبت
هذا الاستدلال بالخلق الظاهر على الاخلاق الباطنة جارية مجرى الاستدلال
ورابعها ان اصول هذا الاستدلال العلم مستندة الى العلم
الى العلم الطبيعي وتفاريعه منفردة بالتجاريب وكان مثل الطب
سواء فكل طعن يذكر في هذا العلم متوجه في علم الطب والفراسة عبارة
عن اخلاق بهذا الطريق المتعين من اشتقاق اسمها فهي مشتقة من قولهم
فرس السبع الشاة خامسها بيان اقسام هذا العلم اعلم انه على قسمين احدها
ان يحصل خاطر في البال بان هذا الانسان من صفته كيت وكيت من
غير حصول امارة جسمانية ولا علامة محسوسة السبب فيه ما ثبت ان
جواهر النفوس الناطقة مختلفة بالماهيات فمنها ما يكون في غاية الاشراق
والتجلي والبعد من العلائق الجسمانية ومنها ما لا يكون كذلك وكما ان النفس
تقدر على معرفة المغيبات حال اليقظة والنفوس التي شانها ذلك تكون
ايضا مختلفة في هذا المعنى بالكم والكيف وهذا القسم قسم لا يذكرها هنا
واما القسم منها فهو الاستدلال بالاحوال الظاهرة على الاخلاق
الباطنة وهو علم يقيني الحصول والاصول ظني الفروع مثل بعض الصوفية

عن الفرق بين هذين القسمين فقال الظن يحصل بتقليب القلب في الامارات
والفراسة تحصل بتجلي نور رب العالمين ومن قوي فيه روح الحيوة المذكور
في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي قويت هذه الفراسة وقال بطليموس
في كتاب الثمرة علم النجوم منك ومنها والشارحون قالوا المراد ان صاحب
الاحكام قد يحكم بمقتضى صفاء القوة النفسانية المطلعة على عالم الكون
العلم بمجرد القوة القدسية وهذه فراسة الانبياء وكبار الاولياء وقد يحكم بمعرفة
الاحوال الظاهرة المحسوسة على الاحوال الباطنة وهو المراد بقوله ومنها
وهذا النوع من الفراسة يجري فيها التعليم والتعلم الثالثة في تقرير امور لا بد
من معرفتها في هذا الباب فمنها الاستدلال بالخطوط الموجودة في الاكف
والاقدام وهي التي تسمى اسرار واحدها سر ثم انه يوجد لها في المقاطع
والتناهي والطول والقصر ومنها يوجد بينها من الفرج المتسعة تارة والمتضيقة
اخرى اشكال مختلفة تقتضي ابواب تقدم المعرفة ويحكم بها اصحاب هذا
العلم على الموصوفين بها تارة بطول العمر وتارة بقصره وبالسعادة والشقاوة
والحظ والحرمان والعز والذل والغنى والفقر وكثرة الولد وقلته وهذا
العلم يكثر استعماله في العرب والهنود قال الاعشى في مقابلته من عنده
انظر الى كفي واسرارها هل انت ان اوعدتني ضائري ومنها قياس
احوال الشامات والخيلان الموجودة في ابدان الناس عليها حال

كونها في ابدان الخيل والحيوان ومنها النظر الى اكتاف الضان والمعز فقد
توجد اذا قوبلت بشعاع الشمس خطوط مخصوصة واشكال مخصوصة يستدل
بها المتفرسون على احوال كثيرة من احوال العالم وهي الحروب الواقعة ما بين
الملوك والخصب والجدب وقلما يستدلوا به على الاحوال الجزئية للانسان
المعين القيافة والريافة والعيافة وهي ثلثة اقسام الاول البشر الثاني الماء
الثالث الاثر اما القيافة فهي صناعة يستدل بها على معرفة الانسان وانما سميت
قيافة البشر لان صاحبها ينظر الى بشرة الانسان وجلودهم وما يتبع ذلك
من هيئات الاعضاء خصوصا الاقدام ويستدل بتلك الاحوال على حصول
النسب وحاصل الكلام فيها انه لا بد من حصول المشابهة بين الاولاد
والوالدين ثم تلك المشابهة قد تقع في امور ظاهرة يعرفها كل احد وقد
تقع في امور خفية لا يعرفها الا ارباب التمام والكمال في القوة الباصرة
والحافظة وهذا النوع الموجود في العرب خاصة في قبائل معينة منهم
بنو مدلج وغيرهم واما الريافة فهي عبارة عن تعريف الماء المستخرج من الارض
القريب منه والبعيد ثم رائحة التراب منها ورؤية نبات فيها وحيوان مخصوص
واما العيافة فهي عبارة عن تتبع آثار الاقدام والحوافر في الطريق القابلة
وهي الارض التي تتشكل بشكل القدم التي يوضع عليها فان العائف
يتهيأ له بهذه الصناعة ان يتتبع تلك الآثار حتى يحصل الى الاماكن التي

ذهب

ذهب اليها الهارب من الناس والحيوان فينتفع الناس بهذه الصناعة
انتفاعا بينا وقوام هذه الصناعة بالقوة الباصرة والحافظة والخيالية وهذا
كله من العلوم المشابهة لعلم الفراسة الرابعة في بيان اخلاق الحيوان مما خوذ
من صورها واشكالها وافعالها واحوالها ليستعان به على معرفة ما يشابه
من الاحوال الناس به الى الخلق الجبلي في اما قارب مشتبه منه في الوصف
الانساني وهو من احض علم الفراسة قاله ق ط ص ر فاول ذلك
سباع البهائم وهي كل سبع ذو ناب الاسد رفيع الهمة حي صبور
سخي جواد حقود جرى غضوب تعبه حكم ملوكي النفس ذكر الفعل النمر
صلف تياه فخور كتوم لما في نفسه ذو همة وحياء حقود محب للقتل والمقهر
لمن عارضه سالما لمن سالمه متانث الافعال لا يالف ولا يولف الفهد
حيي غضوب صلف مجاب بنفسه ذو دلال وحده نفس يحب الرفاهة
والنكرهة مكلف للشر الدب خبيث بجهل بغفلة غدور لا يعقد منجبا
وينقل صور او يعف ويعقب عضو بالضبع قوي احمق ذليل في عقر داره
شجاع في الغربة فهم بغاء منخدع تغلب عليه الغفلة الذئب جرئ غدر
غشوم القهر حريص متظلم مقدام مواظب على الظلم موافق الرفيق الخبيث ذي
النفس نكاح محامي محب حقود مقدام مع جهل وخباثة خبائث مستتر
عن يراه معفور امعه القرد ذاني محتال الخاتب محال ذكي مع خبث وجهل

الكلب الوف وفي قذر دحقير طماع شحيح لجوج حريص مهذار نهيم صبور محامي
وضيع الهمة سيء الخلق قليل الحياء مبغض للغريب ذليل في الغربة شجاع عالي الهمة
وخور دغاب خبيث السريرة خائن محبا للفساد نكاح الكركي ونبيهي الكركدن
ذكي سريع قوي حد النفس نجا لا لا يالف حد الجاموس ذكي عنود الوف نحي
شجاع حقود جبار يكره الغريب البقرة الوف ذكي صبور غليظ الطبع حزين
سبق مقدام جمل صبور جاهل الوف حقود كريم ذليل مهذار الزرافة
لطيف النفس جاهل عياث الوف معجب بنفسه بقرة الوحش فخور بطور مزاح جاهل
عابث ظنين بنفسه مقدام الايل الوف جاهل مفتون غفول نكاح شديد
العداوة للاشرار غنم البر تياه قوي جاهل المعز ذكي وقح سبق مخادع
قليل الرحمة كثير العبث فاسد عينه مقدام الضان غفول الوف خير عديم
الشر مقدام في عينه بخيره الديك غافل تياه معرط ودود اليحمور رقيق النفس
عبوث الوف جاهل ودواب الحوافر وهي الفرس قوي مزاح الوف حسن معجب
بنفسه غاضب شجاع مقدام بخيل البغل نابل للتربية خائن قوي الوف مزاح
عيات النعل المتولد بين البغل والحمار وعنها والفرس وفي النفس صبور
قليل الحيلة ردي الطبع جدا ودواب الماء والهواء فيعيشون في البر مرارة
ويرعون نبات البر جوارح وهي التمساح فهم جري محتال عبوث غدار ردي
الطبع فرس النيل مثله من الجاد قوي نشيط فهم قليل الشر في عقر داره

دكل

وكيش في البر كلب الماء شرير سليط ذو حيلة السمور حيوان الجنس بين سبع
ذكي محتال يسارع الى اذى نفسه قبل ان يصاد السرطان قوي متقلب ذو
وجهين غدار كتوم لما في نفسه محتال لا ينفق صيادا الضفدع جاهل مهذار
جهله بحيث معتني بحفظ الاوقات كالديكة في صياحها وهو ذي الطبع الحربي
المائي كثير الانواع ومنها السمك كله جاهل نفور قليل الشر صموت الدلفين
طماع عبوث قليل الشر الثعبان شرير ردي الطبع جبار القرش وقح عناد
شرير نفور اللخاه وينبغي الحفا والتيه جاهل ردي الطبع خبيث الطير
كله وهو اربع اجناس عالية تحتها انواع كثيرة فالجنس الاول وهو نوع
من الحيوان اسباعه العقاب قوي الوف غدار شرير ملوكي العتر ملوكي
جبار قوي شديد البطش صلف في نفسه البازي قوي جري تياه صلف
شهوة نحيفي ملوكي النسر قوي ضعيف الحيلة وفي النفس قذر نفور
سيئ الخلق طويل العمر الصقر نحيف حنه حمول للاذى صابر على الصيد
الحداه خبيث وقح خداع غدار نفور فخور ذا نفل الرخم حزين موحش
سعث قبيح الاخلاق ضعيف وفي النفس الغراب وفي حذر مخادع لص
نفور محال غليظ الطبع يحب الوحدة الباشق كالبازي وهو ظلوم بخلاف
البازي العقعق محب لزوجه نمام خائن ذو فطنة وصبر على الشقاء
الزاغ الوف ذكي عيات دغاب مزاح العاق وهو الغراب الابقع

لص حذر محتال كثير الغضب مع رقاعة وكذا الغداف الثاني طير الماء والواقعة كثيرة منها الاوز شديد الحرص متكلف متواعد ذو حرص وسعر وقبح ظالم لغيره البط حليم ضعيف في حيلته فوق طاقته نشيط في السفر الكركي قوي شهوي ذو عزم جهل ودبر قوي النورس جاهل دني النفس الوف مطلهو طماع خفيف النفس مايل مرح ويطيق ويصفق منها النعام جهول احمق صبور ذو همة ومرح وخفة نفس والثالث صلف عشاق مارابجان معجب بنفسه مشبه وطاوس وفي الديكة كرم وقيام على العيال وحماية وغيرة وفخار وبعضه الطاوس مهدار فرح بصوته نفور هشاد للجل مخاصم مشير قوي نفور متخيل الدراج ذوات الاطواق والعصافير المنوعة فالحمام كلها كالور قد والقا ختم والدلم والقارى الوفة قليلة الشر ذوائي ذوات طرب وسرور الحمام قوي عشاق حذر نفور متحاكي السمان وقح حذر مشهور شديد النساد معتني بالامور الدرى وهو الطنون محب الحض بولده قليل الشر غضوب مهدار الوف الصقر وهو المنون تمام مهدار قنوع معجب بنفسه الخطاف وهو الوطواط ضعيف الحيلة شرير قذر الخفاش بصير الوف نصوح ملوكي حليم لا يحب الشر ويشر من يراه بالجرات الهدهد بصير نفور ذكي مهدار صبور مهتدى الى سخنه والهوام والدبيب فالدبيب اذله الحية الوفة خائفة خبيثة غافلة ردية الطبع ظالمة سوقية الاستحالة

خرادیس

الجرذ دس نمام قليل الشر غليظ الطبع بلود مارضه شقي النفس العقرب شريرة دليعها ظالمة ردية الطبع الجراد الوف مشهور مضطرب الاخلاق الزنبور ظالم الطبعه شرير بعقر داره ذليل في الغربة وقح جهول معتني بامر نفسه لا يالف ويا كل بعضه لحم بعض النحل الوف حذر مكادون مترو متحرز و طاعة لولية شجيع جبان شجاع قال فليمون هذه الاخلاق للحيوان وانه كلما هو من لين جلود ها ورقتها وخشونتها وغلظها وسوطة شعرها وشحومه واسترخا لحومها واصلابها ولين اوصالها ومفاصلها وعكس ذلك منها ودقة اصدائها وعلوها وضعفها وقوتها والاخلاق التابعة فاعلهى كالاعوزج والمنياس المتوسم يقيس على ماوجد من حيوان في خلق ظاهر في فراسة الانسان شبيه وبعكس ويحكم بما غلب من دلالة تلك العلامات بحسبها من اللين والرقة والاكثر والالفة الموجودة في ذلك الحيوان الذي ابتعد الانسان والتي في الانسان على ذلك الخلق وتلك الاوصاف ولذلك الغلظ والنفور وقلة الركون وعدم الوثوق دليله ما شابه حيوانا وحشيا غليظ الطبع خشن البدن والشعر قوي الصوت ضاريا او غير ضاري شاكه من كان منفتح الجبين طويل الوجه والاسنان قوي الاضلاع ظاهرها كبير البطن غليظ العنق عينه الى الصفرة او الى الحمرة وفي جفنه الكتاب واسترخا على عينيه وفمه متسع ناب مكور وبغذا وخبثا ن من الالم فهو شبيه بالذئب

والكلب وهو يحب الصيد والقتل والظلم والغشم ويكون شجاعا شبيه الخلق لجوجا شحيحا ولا يعجل بالقضاء حتى تلتئم شهادات اعلام الفراسة على تحقيق ما هو المحكوم به وانفلها اشهادتان وينبغي ان يعرف العزيزة والتصنع فان العقلاء قد يلتمسون اخفاء ما هم عليه من طباع الشر واظهار محاسن ليس منها في طباعهم اصل ف اصل التصنع على ثلاثة اوجه الاول تغير كتغير سحنات الجلود وكسر الجفن والانحناء والتجاذب والاستواء واشباه هذه الثاني تغير الزي كتشبه الانسان تصنعا يلبس ثياب الصوفي وحمل اداة غير اداته وكالتشبه بالنساء والفتيان وشبه ذلك الثالث تغير الاقوال والافعال كالقراءة والتسبيح والصلوة واخفاء اللغة وغيرها وادعاء العشق والرغبة واظهار القول ليكون به كرهها وكتشبه بالخنث وضعف ذي القوة واظهار الجبان والشجاعة والسخا وما اشبه ذلك من الطبعات التي تستر المطبوع فتاملوا ما قلنه واعلموا ان مفاجات الامور تعينه اذا وردت على اهل التصنع ردتهم الى طباعهم وازالت عنهم لباس التصنع الذي يستر دائه ولكن لك الفهم اذا التماثلوا بذلك نفوسهم المقالة الثانية في ذكر دلائل الذكر والانثى وهشا جهة الاخلاق والنفس المذكورة والانوثة ليقاس عليها من وجد الشبه الغالب عليه من احدهما ويحكم حكما من خلق الذكر والانثى وصفات النمر والاسد

فالذكر

فالذكر والاسد هو ان يكون كبير الراس وسيع الفم والجبهة مشرف الحاجبين غائر العينين كبيرها اسهلهما ومظلمها غليظ العنق وقصيره غليظ الانف فوق الاسنان شديد العصرة جعدة الشعر خشنة عريض الصدر والالواح لين وغليظها كثير شعر الظهر والكاهل والكتفين غليظ الاصابع وقصيرها غليظ عظم المنكبين شديد الاضلاع غليظ الاماكن والمفاصل والعظام والركبتين قوي العصب قليل لحم الفخذين والساقين والعروقين واسع الخطوة قوي المشي ومشاكله جهير الصوت ممتد المرق قليل البلكي والعثور غضوب جرئ جني متكرم متكبر رفيع الهمة والنمر الانثى صغير الراس ضيق الجبهة صغير الفم حديد النظر براق العين رقيق الوجه لطيف لين الاوصال والشعر عظيم الكفل املس الملمس نائمة كسر الطرف بجفنه رقيق الحاجبين جنبها دقيق العنق طويلة ضعيفة ضيق الصدر لين العروق والعصب والمفاصل صغير الخطوة سلكي في مشيته رقيق الاضلاع رخيم الصوت حسنة دقيقة قليل الصبر سهل الانقياد سريع التقلب والاستحالة مخادع وقح مشبه الخلق متحن اعلم ان الذكر في كل حيوان احفظ اشد قوة واعظم جراءة واقل عبثا واعز نفسا واكرم خلقا وادوم ودا واقل عهدا واكتم لما في نفسه واصبر في المكروه والانثى على خلاف ذلك فاشتغل في توسمك بما اتضح من الاخلاق الجزائية ومن صفات الذكر والانثى واعلم حكمك بما تجده من مشبهة فمن من الناس في الانسان الا وكان فيه شيء من

من خلق ذلك الحيوان المحسنة والاخلاق الانسانية البشرية مجموعة في الانسان سوية في الحيوان كما تقدم من وصفها قبل المقالة السادسة في بيان اخلاق الفرق ودلائلهم العامة لنكون العالم من المتوسم سعونا على الغرض المقصود في الحكم فصل قال اعلم ان علم الفراسة يدور على ثلثة فصول كما تبين الثاني معرفة الصور واشباهها من الدواب والثالث معرفة الاخلاق من الذي ذكرنا والثالث في نحو معرفة الشمائل والاوصاف اذ لا ريب في ان الله تعالى جعل حركة كل ذي عقل على قدر ضعف قوته الباطنة التي هي همته العالية فما استرخى منه في تلك القوى فمن ضعف تلك القوة تم ذلك الشيء منه وقوتها او نقصانها وما فضل من اوصاله وحواسه فمن همته وما حدث به نفسه فهو هذه الا المتقنة جميع علم الفراسة ولكل اصل منها علامات كثيرة ومقاييس مختلفة كما تقدم ذكره قال وان اهل الآفاق والاقطار ولطباعهم وغرائزهم واخلاقهم شتى ولكل قوم من اهل القرى والامصار خلق وطبع قد غلب عليهم ويسرى منهم فاهل مصر يغلب عليهم الفضلة ونقص الغيرة وقلة الفطنة وظهور الشح ودناءة النفس وكثرة الشبق في النساء ومنهم المحاكاة والتخيل وقلة الاعتناء بالامور ولا يكادون يحققون علما ولا يعمقون في بحث واهل مغرب فطنون غلاظ حريصون حفاظ شجاع كذابون جفاة وشائعهم قطاف ومنهن قليل اهل الشام عقول فكر مبتردون عمار ون شهوه سليمة

قلوبهم منقادون يغلب عليهم اللهو والعبث والباس منكرون ملومون دعاؤون باطنهم الخير وظاهرهم الكبر ماموتون الغائلة صداقون ناصحون يحبون المحمدة اهل الروم غلاظ متكلفون صلفون دفنون اشحاء وفيهم فاشية ويغلب عليهم الجبن والهلع وحب على المال اهل الحجاز اذكياء كرماء مولى دفنون ومنهم مخصون حفاظ دقاق الانفس شجاعة واقدام ومنهم وفيه الدعابة والشبق والعشق والتحلي والخداع بالمنطق ودقايق الشمائل وحب اللهو والمطرف وفيهم اعلم العلة والكرم اهل العراق غدارون ماكرون فتانون مستهزئون اشحاء مماردون متكبرون اولو فطنة وذكاء ومنهم ودهاء وحذق وطمع وتجمل باستعلاء ومنهم الشبق وعدم الالتئام وقلة الوفاء وفي النساء اغتلام شديد وتحبب الى الرجال اهل العجم اذكياء عقلاء اقوياء الابدان والنفوس اشحاء فهمون منكرون محقرون لمن شاواهم يحبون الطرب ويشتهون الاحداث من دون النساء ونسائهم الطبع متحببات الى الرجال اهل بدخشان اذكياء فطناء غضبون يحبون المحمدة وسفك الدماء بدخشان اهل طرب ومعارف وتغزل وجمال منهم طاهر وشيعة اكثر ومجنده اسكندرية تجار ورس والشح فيهم فاش واهل الهند شجعان جهلة غفلة غدارون شبقون خائنون كذابون سيئة اخلاقهم صبورهم قليل والنميمة فيهم واهل الجزيرة الهند بره صالحون

عقلاء حكماء واقنياء سهل عليهم هلاك انفسهم بايديهم واهل الصين طياسون مكرة حسدة فطناء واذكياء محاكون متقنون الصنايع بايديهم وفيهم الغدر والنفاق والجبن الظاهر اهل تبت وخطا اشبه ما هل الصين ومنهم الوفاء وحسن المعاملة وقل ان يكونوا غير مسرورين واهل اليمن مصدقون منقادون نقصان النفوس شبقون سليمة الغائلة ومنهم تخيل وعجز وغفلة وجبن اهل الحبشة اهل غفلة وديانة وامانة ووفاء وحسن محبة ونقص فهم وغلاظة طبع اهل النوبة اهل لعب وعبث وطيش وشح وخيانة وسوء خلق وجهل وخبث وشبق ودناءة اهل السواحل غالبا اهل امانة ووفاء وذكاوة وشبق ونقص غيرة ودناءة همتهم وبطوء حفظ اهل الجبال غالبا اهل غفلة وغلظة طبع وشح واضطراب حال وعقول مكارة اهل المغرب اذكياء وذو فطن اسخياء سيئون في اخلاقهم متجملون حفظون غلاظ الطبع اشرار اهل المشرق اذكياء فطناء ذوو همم غالية وانفس ابية وبصائر ثاقبة وكرم ومماراة وسياسة واعتناء بالامور اهل يونان علماء عقلاء حكماء اذكياء فطناء حفظون وفيهم الصلف ورقة الطبع وعلو الهمة وقيل ظهرت الحكمة بادمغة اليونان والسنة العرب وايدي الصين فصل في النساء الروميات الطهر اوخلاقا من غيرهن الاندلسيات اجمل صورا واطيب ريحا واكثر تحببا واحد عاقبة واسخى فروجا التركيات اطيب جماعا الى خمس وعشرين ثم يظلم لحلل اللين علين

ونساء الالان اقذر ارحاما واسوء اخلاقا واسرع ولادة نساء السند والصقالبة اذم احوالا واقبح وجوها واشد حقدا واسخف عقلا واسوء تدبيرا واقذر ارحاما واوجز نفسا الزنجيات والحبشيات اطيب نكهة وانعم ابدانا وارق انفسا واشد طاعة البغداديات والبابليات احب لشهوة الرجال من غيرهن واحسن عشرة واسماعا الشاميات من اوسط النساء واعدلهن واولاهن للرجال العربيات والفارسيات احسن احوالا وانجب اولادا واحلا منطقا واطيب خلقا واحفظ لفروجهن من غيرهن واشكر لازواجهن والنوبيات والقاينات ومن فيها رحمها سخن فرجها واكثر انجابا واشد شهوة وانعم ابدانا مع نتن الجلود وتفلفل الشعور كالحرشية وخشونة الارجل وكبر الاقدام وقبحها المقالة السابعة من جمل جامعة من العلم بمزاج البدن من اللون والحس والملمس والافعال الاشياء التي يستدل بها تلخص من كتاب قص وكلام لبعض في التوسم معدنه ظاهرة قال اللون الابيض والكمد والرصاصي والجصي دال على برد المزاج واللون الاحمر الاشقر والادم دال على حرارة المزاج والالوان الرائقة الصافية دالة على رقة الاخلاط واللكدرة الغليظة دالة على غلظ المزاج والاخلاط واللون الابيض المشرب بالحمرة المعتدلة والرقيق الصافي دال على مزاج معتدل فان كانت الحمرة اكثر والصفاء اقل دل على استيلاء الدم وان نقص اكثر حتى يعدم دلت على قلة الدم والمرتين والدم واستيلاء البلغم ويسمى ذلك اللون الجصي

فان كان اللون يضرب الى البياض وتعتريه خضرة يسمى اللون الرصاصي دل على قلة
الصفرة والدم واستيلاء السوداء والبلغم وان كانت الادمة حسنة المنظر
غير محيحة ضاربة الى البياض سميت الدهو منه هي الوان السودان كما انه
ودعوه سمعاره وسيما مع دهي د اله على مزاج حاد الى الاعتدال ما هو
وان كانت الادمة مشربة يسيرة صافية كلون الحبش الخيض فانها داله على مزاج
معتدل والحالحرارة فاهو سيما ان كان البدن عرضا سبطا لين الاعضاء
وفي الشعر منه اد في جعودة وهذا اللون احسن الوان الحبوش ومثلهم مع لايتم
على طيب النكهة وقلة النتن والجلود وعظان النتن من الاماكن وهي
في الجلود كلها دون البدن كله او في الكتفين كل او بالابطين كل او خلف
الاذنين واصول شعر في الرأس كل فالذي منه خلف الاذنين والذي
بالابطين دال على زيادة في القلب وزيلة النقبا الابطان والذي
في المذاكير والاربية دال على زيادة في الكبد لان ذلك مزبلته قال
اذا كانت الادمة ضاربة الى الصفرة كان اقرب مزاجا واميل الى الادمة ان
كانت الادمة اميل الى الخضرة فهي اقل حرارة واميل الى السواد وان كانت
الى الشقرة الى البياض فهي ابرد مزاجا وان كانت الى الحمرة او الى الصفرة فهي
اضر الى انها بعير ذلك وان كانت الكمودة مشابهة بخضرة دلت على المرة
السوداء وان شابتها حمرة دلت على استيلاء الغليظ بين ذلك وان كانت

العرة

الصفرة مائلة الى البياض والرقة كلون الناقه من المرض والذي استفرغ من بدنه
دما كثيرا فهي دالة على قلة الدم لا على غلبة المرار وان كانت صادقة الصفرة
كدرة ثابتة على ذلك دهرها دلت على المرار المستولي فان كانت شوبها مع
مع الصفرة الكمودة والخضرة وقلة نظارة لغالب عليها الديمان وبدنهما
شر الا بدان مزاجا وكبدة وطحالا على الاكثر عليلان وصحته غير وثيقة ولا
دائمة ثم السخافات كلها فالغلاظة والعبالة دالان على فرط رطب والرقة
والنحافة على مزاج اليبس فان كانت مع العبالة صلابة لحم واكتناز والحمرة الدموية
ظاهرة اللون فان مع الحمرة الرطوبة بعقب ذلك وان كان مع العبالة الشحم
الرهولة وقلة الدم فالمزاج مع الرطوبة بارد واعتدال متناسبة الاعضاء
في المقادير عند قياس بعضها الى بعض دال على تفاوت مزاجها والاختلاف
فيها دال على الاضطراب فيهما وسعة تجاويف الاعضاء وعجائبها وما بينها
دليل على حرارة المزاج ورقة ذلك وعكسه دليل برده ثم الملمس لين فانه
الملمس حار المزاج والخشن الملمس يابسة فان كان الملمس حار البنا دل
على الحرارة واليبس وان كان بارد اخشنا دل على البرد واليبس وهو يأكل
فانه قل ان يجمع برد الملمس وخشونته ثم الرهل والرخاوة يدل لا ذ نقائص رطوبة
في المزاج والاكتناز والصلابة على يبسه ثم الافعال الطبيعية وهي الشهوة
والهضم والنمو والنبض ونحوها فانها اذا كانت قوية سريعة دل

على مزاج بارد والافعال النفسانية وهي سرعة الكلام والذكاء والحركات والشجاعة
والاقدام ونحوها يدل على مزاج حار واضدادها على مزاج بارد ثم الاشياء الخارجة
عن عمق البدن كالبول والغائط والعرق والشعر ونحوها فالشعر الاسود الكثير
وجعودته وغلظه وخشونته دليل على المزاج الحار واضدادها ضدها وكثرة
تدل على مزاج يابس ويبس البراز وقلة البول ونتنه يدل على مزاج حار وبالضد
على مزاج بارد فعلامة البدن المعتدل اللون الابيض المشرب والملمس منه
ليس ببارد ولا مفرط في الحر واللين واللحم منه بين النظافة والعبالة والخشونة
والنعومة والشعر معتدل بين الكثافة والرقة والسواد والشقرة والجعودة والسبوطة
والافعال الطبيعية فيه معتدلة والفصول البارزة من بدنه معتدلة الجودة
متواسطة بين الحفيفة الضيقة والواسعة البارزة وصورته وبنضه
وحركاته متوسطة بين الصغر والعظم والبطي والسريع وعلامة البدن الحار
سرعة النمو جدا وحرارة الملمس ونضافة البدن وظهور العروق وسرعة
الحركات والتهور والسهر وكثرة الشعر وسواده وجعودته وادمة اللون
وصفرته معها وعلامة البدن البارد بطء النمو وجودة النبض والبلادة
وخفاء النبض وبرد الملمس ونقص الباه وضعف الشهوة وكثرة النوم وقلة
نبات الشعر ورقته وسبوطته ومن علامات البدن الرطب لين الملمس
وهلة اللحم وزيادة العصب وخفاء المفاصل والعظام وقلة القوة والبلادة

والعور

والجوع وعدم الكد والتعب وسرعة الضعف وعبالة البدن والنوم والبلادة
والزغب ومن علامات البدن اليابس خشن الملمس ونحافة البدن والصبر والقوة
والجلادة وظهور المفاصل والاوتاد والعشر منه اذب وعلامة البدن الحار
اليابس شدة سواد الشعر وتكاسفه والعضاضة وحرارة الملمس وغلظ
الجلد وقوة العصب وظهور الاوتاد والمفاصل وسرعة النبض والحركات
وخشونة الملمس والشجاعة والاقدام وعلامة البدن البارد الرطب
في الغاية من لين الملمس والزغب وسبوطة الشعر وضيق العروق وخفاء المفاصل
والعبالة وكثرة الشعر ورهولة البدن والنوم والكسل وبطء الحركات
وعلامات البدن البارد اليابس والحار الرطب فانهما مركبات من مفرداتهما
اصولها المقالة الثامنة في دلالة الاعضاء الجزئية على المزاج قال ص ر
في الاعضاء الجزئية معدن لعلهم المتوسم وتعرف بالامزجة ايضا اعلم
ان الصوت الجهير وسرعة الكلام وخشونة الشعر واتساع بروز من البدن
وحجره يدل على حرارة المزاج وان الانف المستوي العنق الطويل الحجزة
البارزة والصوت الحاد الحسن يدل على يبس المزاج وان عظم العين سمنها
وجحوظها التي هي كثيرة الاضطراب الذهاب في عرض البدن كاعين
الاتراك والانف الافطس والخدان اللحيان وخفة الشعر في اللحيتين
رصين والشفة ولين اشفار العين وزرقتها واستوائها يدل على

رطوبة المزاج واللون الحائل مع تهيج الوجه وورم الجفن الاسفل من غير علة
ظاهرة تدل على ضعف الكبد وتفرق الاسنان ودقتها وضعفها تدل على
ضعف البدن وقصر العمر وقصر الانف وصغر الفم وقصر الاصابع وضخامتها
يدل على ضعف البدن وسوء المزاج ورطوبته ولطافة القدمين والكفين
يدل على ضعف البنية وضعف طاهر مزاج التركيب ونقص الحاد الغريزي
قال ص في اعتبار المماليك والجوار عند المشتري لعلامات على اسقام
باطنة وظاهرة او ضررية بها على احوال الجماع عند اختباره من التاه
وهي انواع من الفراسة يحتاج اليها المتوسم احذر اللون الحائل فانه دال
على علة في الكبد او الطحال او المعدة او يكون لردو اسير تنزف الدم واحذر
اللون الرقيق البياض او الرقيق السواد المخالف للون البدن كله فانه قد
يكون مبادي بهق او برص ولم يستحكم واحذر الخشونة الخفيفة التي
تراها في موضع من البدن فانه ربما يكون مبادي قوبى ولم يستحكم
واحذر الخشونة والشامة ايضا وشبهها او اطارا منها في البدن كالكي
او الوسم فانه ربما يكون على موضع برص ليخفي واذا اشككت في شيء من
ذلك فادخل المملوك او الجارية الحمام وادلك الوسم او الشامة بالنطرون
والبورق والخل باستقصاء فانه يتبين امره واحذر كدورة بياض
العين وظلمتها فانها تنذر بالجذام واحذر الصفرة في العين فانها دالة